[159] [67] رواية الازهرى اللغوى 1 - لقد أورد حديث الثقلين في كتاب (تهذيب اللغة) في مادة (عترة) على ما ذكره العلامة ابن منظور حيث قال: " قال الازهرى رحمه ا: وفي حديث زيد بن ثابت، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: اني تارك فيكم الثقلين خلفي، كتاب ا وعترتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. وقال: قال محمد بن اسحاق: وهذا حديث صحيح، رفعه نحو زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري، وفي بعضها: اني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي أهل بيتي، فجعل العترة أهل البيت " 1. 2 - وأورده في مادة (ثقل) من كتابة قائلا: " التهذيب: وروى عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال في آخر عمره: اني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي، فجعلهما كتاب ا عزوجل وعترته. وقد تقدم ذكر العترة. وقال ثعلب: سميا ثقلين لان الاخذ بهما ثقيل، والعمل بهما ثقيل. قال: وأصل الثقل ان العرب تقول لكل شئ نفيس خطير مصون ثقل، فسما هما ثقلين اعظاما لقدر هما وتفخيما لشأنهما، وأصله في بيض النعام المصون، وقال ثعلبة بن صغير المازنى يذكر الظليم والنعامة: فتذكرا ثقلا رشيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا، وسمى ا تعالى الجن والانس الثقلين سميا ثقلين، لتفضيل ا تعالى اياهما على سائر الحيوان المخلوق في الارض بالتمييز والعقل الذي خصا به " 2. _____ 1) لسان العرب 4 / 538. 2) المصدر نفسه 11 / 88.

_____